الكنياك . يصب اللبن العالي على الشاي ويترك ست دقائق ثم يصفى ويضاف البيض المخفوق الى هذا اللبن ويغلى به ويضاف اليه السكر وحينما يبرد يضاف اليه الكنياك

جلاتة الليمون — تصنع من نصف رطل من السكر ورطل من الماء وبراشة قشر ليمونتين يغلى هذا المزيج ثلاث دقائق ويصفى وحينما يبرد يضاف اليه ربع رطل من عصير الليمون ويوضع في الآلة حتى اذا كاد يجمد يضاف اليه بياض بيضتين مخفوقاً جيداً ويكمل تجليده

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فخصصناه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المحاضر والمناظر مختلفان من اصل واحد فمحاضرك تظهرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغلاط غيرك عظيماً كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

## قسمة المملكة العثمانية

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

لقد احسن الباحث العثماني في كتمان اسمه وساحذو حذوه لكي لا ينتقل البحث من النظريات الى الشخصيات كما هي الحال في اكثر المناظرات فتضيع الفائدة المطلوبة ولأن المقصود هو ما يقال لا من يقول

البيان الذي جاء به حضرة الباحث العثماني جليٌّ واضح والنتيجة التي وصل اليها لاجدال فيها وهي « انه لو كانت البلاد العثمانية كلها تركية او عربية اي لو كان لها لغة واحدة وحكومة واحدة ومجلس واحد لكان ذلك اصلح لها وكانت به اقوى مما لو كانت لها ادارتان وحكومتان وكان لها مجلسا نوّاب

وموضع الخلاف في ان الباحث العثماني يرى ان وجود ادارتين ومجلسين اصلح للبلاد واقرب الى العدل من وجود ادارة واحدة ومجلس واحد وثلث السكان غير مشترك فعلاً في حكومة بلادهم كما هي الحال الآن ولكنه لم يحتم بصحة هذا الرأي وتفضيله على غيره بل قال

«ولعلي اكون مخطئاً في رأيي هذا فارجو ان يطرح موضوعي على بساط البحث» الخ

وكاتب هذه السطور ليس على رأي الباحث العثماني ولا انكر انه ان كان لابدّ من توحيد اللغة فالعربية اصلح من التركية وابقاء الاتراك وبلادهم يجاهون بتعلم العربية والتكلم بها وهم يجيدونها كلاماً وكتابةً . وقد قال لي غير واحد منهم انهم آسفون لانهم لم يحاولوا اقتباس العربية قبل الآن وجعلها لغة السلطنة العثمانية وفي نيتهم ان يبذلوا وسعهم في هذا السبيل . اما انا فلا استسهل توحيد اللغة كما يستسهلون بل احسبهُ ضرباً من المحال لانهُ يشترط في ابدال لغة بأخرى ان تهمل اللغة الاولى تمام الاهمال وتبذل العناية كلها في حفظ الثانية واذاعتها . فهل في طاقة احد الآن ان يمنع كتّاب الترك من الكتابة بلغتهم وعلماء الترك من التأليف بلغتهم ومنع الصحف التركية من النشر والانتشار . هل يستطيع احد ان يلجم اقلام الشعراء ويكم افواه الخطباء . هذه احلام لا يسلم بها احد ولا في المنام ليصير في الامكان تغلب العربية على التركية . نعم ان العربية تغلبت على القبطية والسريانية والرومية في مصر والشام ولكن كان ذلك في دور الانحطاط ولم تكن ثم مطابع ولا جرائد ولا شيءٌ من وسائل نشر الافكار ومع ذلك بقيت اعمال الدولة ودفاترها بالقبطية والرومية زمناً طويلاً وابدلتا بالعربية قوةً واقتداراً . وغنيٌّ عن البيان ان الاتراك لا يلجأون الى القوة في ابدال لغتهم بالعربية ولو كانوا ميالين الى ذلك . وكيفما قلبت نظري في هذا الابدال اراهُ يعيد الامكان ان لم يكن ضرباً من المحال

وابدال العربية بالتركية ليس اقرب الى الاحتمال من ابدال التركية بالعربية لا سيما وان العربية اوسع نطاقاً من التركية بما لا يقدَّر وفيها الآن من كبار الكتّاب في كل فن ومطلب ناهيك عن ارتباطها بالدين الذي يدين به الاتراك وهم لو خيّروا لما اختاروا انتراعها ولو لم تكن لغتهم

ولكن هل اشغال الحكومة تقتضي حتماً ان يكون للامة لغة واحدة . كلاَّ فهؤلاء اهالي ويلس يتكلمون لغتهم غير اللغة الانكليزية ومع ذلك ترى النظار منهم في الحكومة الانكليزية وقد صاروا يتكلمون اللغتين على حدٍّ سوى . ونحن في اختيار نوابنا لمجلس النواب لا نعتمد على الصدفة والاتفاق بل نختار المثقفين المتهذبين الذين يصلحون لقيادة الامة وهؤلاء قلما يوجد منهم من لا يعرف لغةً اجنبية مع لغته كالفرنسوية والانكليزية والايطالية . ولم نهتم قبلاً بتعلم التركية كراهة استبداد الحكومة السابقة اما الآن فلا اعجب اذا صار اكثر اولادنا يتعلمون التركية مع العربية . وقس على ذلك القباط والقوّاد فان اكثر شبان البلاد العربية سيشرعون

من الآن في تعلم اللغة التركية مع لغتهم العربية ولا يمضي عشر سنوات حتى تشيع اللغة التركية بين المتعلمين اكثر من شيوع اللغة الفرنسوية الآن ومن هؤلاء ينتخب تلامذة المدارس الحربية . واذا أُلصق سكان الولايات العربية فاختير ولاتهم منهم فيكونون عارفين بالعربية مع معرفتهم بالتركية . وقد يزيد ذلك اهتمام الاتراك بتعلم العربية

اما قسمة حكومة البلاد وادارتها الى قسمين فمضعف لها جداً وينتهي بقسمتها فعلاً وقد لا يتم ذلك الاَّ بعد حروب اهلية فيجب الابتعاد عنهُ حتماً . وعندي انهُ لو خيّر الاتراك بين ان يجعلوا اشغال الحكومة بالعربية وبين ان يقسموها الى قسمين ولم يكن لهم مناص من احد الامرين لاختاروا الاول على الثاني لانهُ اقل منهُ ضرراً ولو كان اكثر منهُ تعباً

باحث سوري

# باب التقريظ والانتقاد

## خواطر نيازي

### بحث انتقادي

احمد نيازي بك الرسنه لي بطل الدستور اشهر من نار على علم وقد اقترح عليهِ ان يكتب خلاصة الاعمال التي عملها في سبيل الدستور وما يتصل بها وكان قد كتب ما جرى من الحوادث يوماً فيوماً فادمجها في كتاب سماهُ خواطر نيازي ترجمهُ الى العربية حضرة الكاتب البليغ ولي الدين بك يكن وطُبع في هذه العاصمة

بدأ نيازي خواطرهُ بمقدمة تاريخية فلسفية فبيّن الادوار التي مرّت عليها الدولة العثمانية من حين ظهورها سنة ٦١٩ هجرية الى سنة ٨٥٧ حين فتحت الاستانة ومن ذلك الحين الى سنة ٩٨٦ وقتَ بلغت اوج مجدها وصار ملوك الارض يخطبون ودها وعقدت المعاهدة المشهورة مع الملكة اليصابات ملكة الانكليز . قال ولما بلغت من الرفعة ومواتاة الحظ مبلغ الكمال ادّى بها فرط الغنى والاقبال الى الوقوف من سنة ٩٨٦ الى سنة ١١٨٠ اي حين ابتدأت الحروب مع الروس . والدور الاخير بين سنة ١١٨٠ و ١٣٢٤ هو دور الخمول والاضمحلال ولكن الدولة لم تلقَ فيهِ من شعبها يأساً بل وجدتهُ لما انتهبت متأهباً وملؤهُ امل في الحياة . وقد قام فيها حتى في زمن خمولها واضمحلالها سلاطين عظام مثل سليم الثالث